تشبيهًا بهاء الضمير وعفر اسم امرأة **وحذف اليا في نحو القاضي** هذا هو الوجه الثاني
المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعًا
وجرًا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقًا بين الوصل والوقف فتقول جاءني القاض
ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة في الوصل
ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاء القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة
بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرًا وهو
الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها
نظرًا الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصى ورحى بل اثبت الالف
في الوقف اتفاقًا كما مر مع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين
ايضا في الوقف عارض وذلك لان الالف خفية ولم يختلف في ردها وقد يجعل
هذا دليلًا للمازني على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعًا وجرًا بانه يقال
الف عصى ورحى لو كانت اصلية لم ترد في الوقف كما لم ترد ياء قاضي وجوابه بالفرق
كما مر هذا كله حال الرفع والجر اما في حال النصب فكان الصحيح لانه يدخله الحركة
حال النصب فان كان غير منون فسكن ياءه فتقول رأيت القاضي وان كان منونًا
فتبدل من تنوينه الفا وتقول رأيت قاضيًا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات
اليا نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان اليا انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة
لا يدخله التنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف اليا والاسكان
لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاء الحذف في غير النداء
ففي النداء اولى **وغلامي حركت او سكنت** يريد ان حذف يا غلامي واثباتها جائزان
في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر من
حذفها على كلتي اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان
اليا وغلاميه وضربنيه بالحاق الها فيمن حرك في الوصل وغلام وضربن بحذف
اليا فيمن اسكن في الوصل وكذا ذكر في بعض شروح المفصل وفي شرح الهادي وغيره نحو

ايض

ايض قلنا كذلك وهذا قريب والحق ما ذكره المص في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على
الاطلاق لانه يؤذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حركها خاصة والوقف بالحذف
انما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحًا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف
من يحركها في الوصل وقد جاء في القرآن فما آتاني الله مفتوحًا في الوصل محذوفًا
في الوقف في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف
فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف
واما الثاني فلان الافصح الوقف باثبات اليا ايض فانه جاء في غلامي باثبات اليا
في الوصل ساكنة الف باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من
اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ايض ساكنة مع كونه منادى فالوقف
على غير المنادى باثبات اليا اجدر وكذلك جميع ما في القرآن الا في مواضع يسيرة
حذفت خطا في المصحف فقراها بعضهم على النحو الذي ذكره في المفصل **و
اثباتها اكثر عكس قاض** اي اثبات اليا في نحو القاضي وغلامي اكثر من
حذف اليا فيهما عكس قاض فان حذف اليا في قاض اكثر من اثباتها فيه **واثباتها
في نحو يا مري بالاتفاق** اتفقوا على اثبات اليا في نحو يا مري مع الاختلاف في
جلخي مرٍ وقاض لان يا مري يا مرئي وهو اسم فاعل من ارى يري نقلت
حركة الهمزة الى الرا وحذفت الهمزة ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا اليا
ايض لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز
من نحو هذا مرٍ فان الحذف فيه للاعلال واما نحو ره زيدًا فلانه مجزوم او في حكم
المجزوم على الاختلاف فيه **واثبات الواو واليا وحذفهما في الفواصل والقوافي
فصيح** اي واثبات الواو واليا نحو زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما نحو زيد
يغز ويرم في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل رؤوس الآي و
مقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب في القوافي و
القافية من قفوت اي تبعت لان اواخر الابيات يتبع بعضها بعضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)